الإسلام وأفكاره السليمة، والتصدي للأباطيل والأفكار السامة، وكانت المساجد والحوزات العلمية الحقل الأمين الذي يقصده المسلمون لفهم معاني الإسلام ومثله العليا متمثلا بعلمائه الملتحمين مع الشعب والذين واصلوا جهادهم في كل الميادين ضد الاستعمار، أيقظوا ضمائر المسلمين وأحيوا فيهم روح الجهاد والذود عن الدين ومقدساته والتمسك بحبل ا المتين. فواجهوا الاستعمار بكل شجاعة معتمدين على ا. حافظوا على كيان المساجد ودورها في جمع المسلمين وعن الحوزات العلمية ودورها في نشر الثقافة الإسلامية دون تردد وخوف لا يخشون في ا لومة لائم ولا سطوة الاستعمار. نشروا التعاليم الدينية غير مبالين بسطوة المستعمرين وكانت المساجد والحوزات العلمية محل تجمعهم ونقطة انطلاقهم للتعليم والدعوة إلى ا والجهاد في سبيل ا كما كانت في عهد الرسول صلى ا عليه وسلم وعلى آله. وجاهدوا في ا حق جهاده حتى كتب ا لهم وللأمة الإسلامية بالنصر وخرج الاستعمار مهزوما دون رجعة وتنطبق في حقهم الآية الكريم، (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن ا لمع المحسنين). وبعد الاستعمار واصل العلماء كفاحهم لتصحيح ما خلفه الاستعمار من الخراب الفكري والانحلال الخلقي، وكان نضالهم هذه المرة ضد تلامذة الاستعمار الذين تربعوا على كرسي الحكم خلفاء الاستعمار الذين وضعوا من ألبان الاستعمار وملؤا أفكارهم بالمبادئ والتعاليم الفاسدة، خريجي مدارس الاستعمار. ودافع العلماء عن المؤسسات الإسلامية كالمساجد ومراكز التعليم والحوزات العلمية وكان مهامهم أشد مما كان عليه أبان الاستعمار إذ أنهم كانوا يواجهون قوما يدعون الإسلام وهم عن الإسلام مارقين وانتصر العلماء المؤيدون من عند ا ومن الشعب المسلم الذي يكن لهم كل التقدير والاحترام. ونضرب المثل لكفاح العلماء ونضالهم وجهادهم في نصرة الدين، ثورة العلماء في إيران بزعامة الإمام الراحل آية ا العظمي تغمده ا برحمته